

## غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تَضْرِيْعُ إِن تَرَكْتَهَا مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاتَ بِحَيْبَةِ سُوءٍ إِذَا بَاتَ بِسُوءِ حَالٍ وَشَدَّةٍ ; قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانَ يَتَّخَوِّبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ يَتَّغَيَّبُ مِنْهُ وَيَتَّوَجَّعُ ; قَالَ الطَّفِيلُ بْنُ عَوْفِ الْغَنَوِيِّ : [ الطَّوِيلُ ] ... فَذُؤٌ وَقُؤَا كَمَا ذُؤْنَا غَذَاةٌ مُجَجَّرَةٌ ... مِنَ الْغَيِّظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّخَوِّبِ ... .

وَقَدْ يَكُونُ التَّحُوبُ التَّعْبِدُ وَالتَّجَنُّبُ لِلْمَأْثَمِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرُوى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحُوبِ وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ : التَّحِيَّبُ .

فَطَرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَيِّئُ دَانِيَهُ أَوْ يُنَمِّسُ رَانِيَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْفَرَائِضُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُهَيِّئَ دَانِيَهُ أَوْ يُنَمِّسَ رَانِيَهُ مَا وَرَثَهُمَا وَلَا وَرَثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ